القاضي حول الجلسة الى مغلقة اثر مشادة مع فريق الدفاع

حراس صدام: أمرنا بوقف اطلاق النار على البساتين بعد محاولة اغتياله في الدجيل

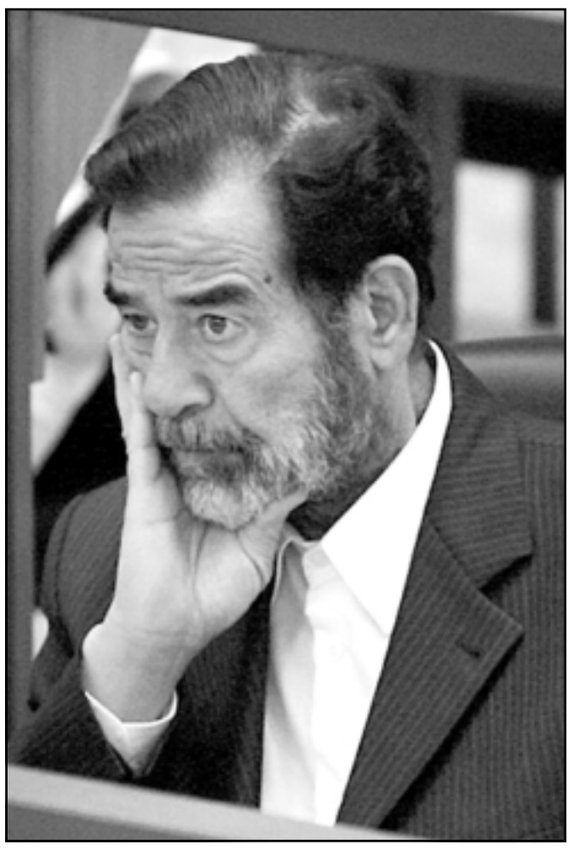

صدام حسين

سبعاوي ابراهيم الحسن

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

اشتد جدل بين قاضي المحكمة الجنائية العليا، ومحامي الدفاع عن طه ياسين رمضان، اثر شهادة سبعاوي ابراهيم، شقيق برزان التكريتي، لمصلحة الاخير، وامر بتحويل الجلسة الى جلسة سرية مغلقة.

وكان سبعاوي قد وصف صدام اثناء ادلائه بافادته بانه «اخوي رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين، تعرض لمحاولة الاغتيال»، كما وصفه بانه «ابو الابطال»، ويقصد صدام.

وكانت الجلسة 34 من جلسات المحكمة الجنائية قد استؤنفت الثلاثاء، حيث تواصل الاستماع الى افادات شهود النفي، عن صدام، ولكن في ظل غياب، رئيس جهاز المخابرات السابق، برزان التكريتي.

فقد منع القاضي، رؤوف عبدالرحمن، برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، من الحضور بسبب ما حدث في الجلسة السابقة، حيث طرده القاضي من قاعة المحكمة.

وقال محامو الدفاع ان التكريتي تعرض للضرب على ايدي الحراس اثناء اخراجه من القاعة.

بدأ بث تسجيل المحاكمة مع انتهاء الشاهد الثاني من تقديم شهادته، الذي تطرق لبعض التفاصيل المتعلقة بمحاولة اغتيال الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ثم بدأ الدفاع والادعاء باستجوابه حول بعض التفاصيل، وطلب منه الادعاء ذكر اسماء عدد من الجرحى والمصابين، غير ان الشاهد لم يتمكن من ذلك نظراً لان المسالة قديمة.

واكد شاهد الدفاع الثالث، الذي عمل ضمن فريق الحماية الخاصة عن صدام حينئذ، ان طاقم الحراسة لم يطلق النار البتة بعد محاولة الاغتيال الفاشلة، مشيراً الى انه كان ضمن عناصر الطوق الاول الذي احاط بصدام بعد سماع دوي اطلاق الرصاص.

وتطرق الشاهد لبعض التفاصيل التي سبقت محاولة الاغتيال، ومنها ان سيدة من اهالي الدجيل قامت بتلطيخ سيارة صدام بالدم، وان هذه السيارة هي التي تعرضت لاطلاق الرصاص، غير ان صدام كان قد انتقل الى سيارة اخرى قبل ذلك.

واوضح ان الرصاص كان في الجانب الايسر من مؤخرة السيارة، وانها كانت موجهة من منطقة البساتين.

واكد الشاهد، الذي دأب على وصف صدام «بالسيد الرئيس»، ان صدام امر بوقف اطلاق النار من قبل عناصر اخرى مكلفة بالحماية، باتجاه البساتين، حرصاً على عدم سقوط ضحايا مدنيين.

وناقش المدعي العام، جعفر الموسوي، الشاهد حول ما ورد في افادته والتي قال فيها ان صدام طلب من القوات التي بادرت بالرد على اطلاق النار على موكبه بالتوقف عن الرد بالمثل.

وقال الشاهد ان صدام ترجل من الموكب عقب فترة وجيزة من اطلاق النار على موكبه، ثم امتنع الادعاء، جعفر الموسوي، عن الاستمرار في مناقشة الشاهد عقب تاكيده بانه لم يعد الى الدجيل بعد محاولة الاغتيال.

وسأل القاضي الشاهد عن عدد الطلقات التي اطلقت على موكب صدام، الا انه نفى علمه بالعدد.

وتحدث الشاهد الرابع، وهو كذلك من فريق الحماية الخاصة بالرئيس، عن محاولة الاغتيال التي قال انها بدات باطلاق كثيف للنيران من جهة البساتين.

واكد الشاهد بدوره ان صدام، الذي ترجل من الموكب عقب المحاولة، امر بوقف اطلاق النار الذي استهدف سيارته المدرعة.

ورد الشاهد على سؤال للدفاع بشان مغزى طلب صدام وقف اطلاق النار قائلاً انه يؤكد الجانب الانساني «للرئيس».

ونفى الشاهد، الذي عمل على حماية صدام على مدى 22 عاماً، اصداره لاوامر بشن حملة عسكرية على المنطقة رداً على محاولة الاغتيال.

واوضح الشاهد ان واجب الحماية الخاصة حماية «الرئيس» باجسادهم، وان عدد الطلقات التي يسمح بحملها اثناء واجبهم تصل الى 120 طلقة لكل عنصر من عناصر وحدة الحماية الخاصة. وناقش الموسوي الشاهد على ما ورد في شهادته.

واستهل شاهد النفي الخامس عن المتهم طه ياسين رمضان، سبعاوي ابراهيم، افاداته بمناوشة مع رئيس المحكمة الذي سأله عن هويته ورد بتحد «وهل تبقى لي هوية».

وهاجم القاضي الذي طالبه بعدم القاء خطبة سياسية، قائلاً «حلمك علي.. هل علينا ان نكون اذلاء».

وقال الشاهد ان دور رمضان القيادي كان ارفع من ان يشارك في احداث الدجيل، وتحدث باستفاضة عن دماثة خلق «الرفيق طه».

وتوقف مخاطباً القاضي «ساقتصر في شهادتي لانه يبدو انه متعب».

واعترض المحامي المصري في طاقم الدفاع على «زجر» المحكمة حتى قبيل ان يبدأ في شهادته، ثم احتدم النقاش بين القاضي والمحامي.

وسأل المحامي الشاهد عن تاريخ معرفته برمضان، ورد قائلاً منذ عام 1968 واستفاض بالحديث عن العلاقة التي ربطتهما معاً.

قال سبعاوي انه عرف رمضان منذ مطلع السبعينيات من القرن العشرين، وانه من الاشخاص الذين يتحملون المسؤولية وانه «مناضل شجاع».

وحول الدجيل، قال سبعاوي «ان اخوي رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين، تعرض لمحاولة الاغتيال»، مؤكداً انه بعثي، وانه استطلع راي شقيقه برزان و«ابو الابطال»، ويقصد صدام، بعد محاولة الاغتيال.

وبعد ذلك ثار جدل بين القاضي ومحامي الدفاع، معتبراً ان اسئلته تعتبر تحريضية ضد الشعب العراقي، وان سبعاوي يجيب اجابات تحريضية، مهدداً بتحويلها الى جلسة سرية، وهو ما حدث بالفعل.

معارك طاحنة في سامراء اعقبتها اعتقالات

استعدادات امريكية عراقية لشن «حملة امنية» في بغداد وعشرات القتلى بهجمات في كركوك ومصرع امريكي

بغداد ـ «القدس العربي»:

بعد هدوء دام اسبوع هاجم قرابة 50 مسلحا ثلاثة مواقع لجيش الاحتلال الامريكي في مدينة سامراء التي شهدت هي ومدينة بلد انفجار ثلاث سيارات مفخخة استهدفت دوريات تابعة للجيش الامريكي وقوات الامن العراقية خلال اقل من 12ساعة

حيث استخدم المسلحون الاسلحة الثقيلة ودكوا مقار الجيش الامريكي بقذائف المورتر والاربي جي سفن الامر الذي دفع الجيش الامريكي للقيام بحملة اعتقالات وتفتيش في منطقة الامام علي الهادي وقطع الشارعين الرئيسيين التجاريين ومما تسبب باغلاق المحال التجارية وهروب اصحابها خوفا من طائلة الاعتقال.

من جهته قال مسؤول كبير بوزارة الدفاع العراقية الثلاثاء ان اكثر من 40 الف جندي عراقي وامريكي يستعدون لشن حملة امنية في بغداد بدءا من يوم الاربعاء.

وقال اللواء الركن عبد العزيز محمد ان حاملات جنود مدرعة ودبابات ستستخدم في الحملة وستعتمد على المخابرات للعثور على المشتبه بهم.

واضاف انه لا يوجد زمن محدد لانتهاء العملية لانها خطة استراتيجية تعتزم القوات من خلالها فرض النظام في المناطق المتوترة، وتابع ان عدد الجنود المشاركين في الخطة الامنية سيتجاوز 40 الفا.

وقال محمد الذي يتحدث عن خطة وضعها القادة العسكريون الامريكيون ان الامن في النهاية سيسلم للشرطة العراقية.

وقال ان فوجين من وزارة الدفاع وفوجين من وزارة الداخلية والقوات المتعددة الجنسيات سيتم نشرها في العملية.

وقبيل زيارة بوش الى بغداد ذكرت الانباء مقتل نحو 30 شخصا سقطوا في انفجار اربع سيارات مفخخة في مدينة كركوك شمال بغداد.

وقال مصدر امني في شرطة الاقضية بمدينة كركوك ان السيارة الاولى انفجرت مستهدفة منزل مدير شرطة المدينة تورهان محمد الذي نجا من الاغتيال في حين اصيب اربعة اخرون بجروح، بينما انفجرت سيارة ثانية بعد خمس دقائق من الانفجار الاول في المدينة مما تسبب في مقتل عائلة كاملة من اربعة افراد واصابة ثلاثة اخرين واحداث اضرار بعدد من المحال والمنازل.

وفي وقت لاحق انفجرت السيارة الثالثة عند الباب الرئيسي لمركز شرطة مما تسبب بقتل 22، بينما انفجرت السيارة الرابعة قرب دار للمعوقين واسفرت عن مقتل اثنين من المدنين واصابة اثنين آخرين.

في سياق متصل اعلنت القوات الامريكية مصرع احد جنودها في انفجار عبوة ناسفة خلال القيام بعملية عسكرية قرب الديوانية الى الجنوب من بغداد، واشار بيان للجيش الامريكي الى ان الجندي نقل الى منشأة طبية دون ذكر مزيد من التفاصيل.

القاعدة : استشهاد الزرقاوي كان حادثة و«محض قضاء وقدر»

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال تنظيم القاعدة في العراق في بيان نشر امس على موقع اسلامي على الانترنت ان مقتل زعيمه السابق ابو مصعب الزرقاوي كان حادثة و«محض قضاء وقدر» وان القوات الامريكية لم تكن تعلم بوجوده في المنزل الذي تم قصفه.

واضاف البيان الذي يتعذر التاكد من صحته والمهور بتوقيع الهيئة الاعلامية لمجلس شورى المجاهدين الذي تهيمن عليه القاعدة، «زعموا ان الامر تم وفق متابعة وخطة شاركت فيها مخابراتهم واجهزتهم الامنية بمساندة من مخابرات دول الجوار وغير ذلك من الاكاذيب التي لفقوها ونحن في مجلس شورى المجاهدين نطمئن امتنا ان الامر محض قضاء وقدر».

واوضح «ان البيت الذي كان فيه الزرقاوي قصف كما قصفت عدة بيوت في المنطقة ذاتها وان الصليبيين لم يكونوا يعلمون شيئا وفوجئوا بوجود الشيخ رحمه الله بعد نهاية القصف ووصولهم الى المكان». وتابع البيان «اما ما زعموه من ان الشرطة العراقية هي اول من وصلت الى مكان الحادث فكذبة اخرى ايضا».

وتساءل البيان «اذا كان الصليبيون يعلمون بوجود الشيخ قبل قصف المنطقة فلماذا لم يقوموا بمحاصرتها واعتقال الشيخ؟ الم يكن ذلك سيمثل انتصارا لآلة الدعاية الامريكية الكاذبة؟».

وشدد البيان «اننا نعاود التاكيد لاهلنا في كل مكان ان الامر لا يعدو كونه قضاء وقدرا».

عشيرة الزرقاوي ترفض وصفه بالشهيد

■ عمان ـ يو بي آي: أعربت عشيرة بني حسن التي ينتمي إليها زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الذي قتل الخميس الماضي عن رفضها لوصفه بالشهيد كما اعربوا عن إدانتهم لقيام أربعة نواب إسلاميين بتقديم العزاء بالزرقاوي.

وفي بيان أصدرته العشيرة امس الثلاثاء ووقعه عدد من أبنائها قالوا «ان مشاعر الغضب والاستغراب تجعلنا نرفض ما جاء على لسان نائب جبهة العمل الاسلامي التي تهدف الى اشاعة الفوضى والفتنة في الاردن».

وقالوا ان ما «اقدم عليه نواب جبهة العمل الاسلامي من تقديم التعازي هي محاولة دق إسفين بين القيادة وأبناء عشائر بني حسن».

وكان النائب الإسلامي محمد أبو فارس أصدر فتوى قال فيها ان الزرقاوي يعتبر شهيدا فيما رفض اعتبار قتلى تفجيرات فنادق عمان التي تبناها الزرقاوي شهداء.

وقد تراجع أبو فارس عن الفتوى قبل اعتقاله الأحد الماضي مع ثلاثة نواب إسلاميين كانوا زاروا بيت عزاء الزرقاوي وجرى تحويلهم للقضاء الإثنين بعد أن وجهت لهم تهمتا إثارة النعرات المذهبية وتعكير صفو الوحدة الوطنية.

وجاء في بيان عشيرة بني حسن « اننا نعلنها بكل صراحة ان اصحاب الاقنعة المزيفة قد سقطت بعد ان تبين انهم يختبئون خلف الاحرف والسطور من خلال محاضراتهم سواء في دور العبادة او الاماكن العامة وان ما جاء على لسانهم يحملهم وزر من استشهدوا في فنادق عمان».

وتعتبر عشيرة بني حسن واحدة من أكبر العشائر الأردنية ومعروفة بولائها الشديد للعائلة المالكة.

وفي أعقاب التفجيرات الإنتحارية التي شهدتها ثلاثة من فنادق عمان العام الماضي أعلنت العشيرة عن تبرئها من الزرقاوي وأكدت أنه لا يمثلها ولا يتحدث باسمها.

استطلاع: مقتل الزرقاوي يعزز شعبية بوش

■ برنستون ـ يو بي آي: أفاد استطلاع للرأي ان مقتل زعيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي ساعد في رفع شعبية الرئيس الأمريكي جورج بوش.

ووجد الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «يو أس ايه توداي» ومعهد غالوب وشمل 1002 من البالغين في الولايات المتحدة من يوم الجمعة حتى يوم الأحد الماضيين، ان الموافقة على أداء بوش ارتفعت الى 38 % بزيادة نقطتين على استطلاع اجري الشهر الماضي.

وكانت الموافقة على أداء بوش شهدت اكبر انخفاض خلال ولايته، حيث بين استطلاع أجراه معهد غالوب من 5 الى 7 ايار (مايو) ان 31 % فقط يوافقون على أدائه.

ولدى سؤال المستفتين عن رأيهم بأهمية مقتل الزرقاوي قال 53 % انه انجاز عظيم، فيما قال 36 % انه انجاز ضعيف، وقال 9 % انه غير مهم ابدا.

وقال 20 % ان مقتل الزرقاوي يعني هجمات تمرد اقل، فيما رأى 48 % انه لن يؤدي الى أي تغيير، وقال 30 % انهم يخشون المزيد من الهجمات.

ورأى 51 % انهم يميلون الى الاعتقاد ان الولايات المتحدة أخطأت في إرسال قواتها الى العراق مقابل 64 % لا يعتقدون ذلك. وقال 53 % ان الأمور ستسير الى الأسوأ بالنسبة للولايات المتحدة.

آلاف العائلات تبحث عن مأوى وجهات تهدد بمقاطعة الحكومة في حال شن الهجوم

اكبر نزوح من مدينة الانبار لمدن العراق خوفا من هجوم امريكي مرتقب

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

اصطفت الشاحنات الكبيرة التي تحمل اثاث المنازل على جانب الطريق المؤدي الى تكريت والموصل قادمة من مدينة الانبار وهي تحمل بين ثنايا الاثاث اطفالا ونساء هجروا بيوتهم خوف تعرضهم لهجوم كبير هددت به القوات الامريكية، وقد ارتفعت اسعار الايجارات لمعظم المنازل في بغداد وتكريت والموصل بعد حركة النزوح الكبير الذي تجاوز حتى الان عدده باكثر من عشرة الاف عائلة، فيما اصبحت مدينة الانبار شبه مقفرة واغلقت المحلات ابوابها وعزف الاف الطلبة عن مواصلة امتحاناتهم بسبب هذا النزوح، خاصة من الاحياء التي تشهد دائما مواجهات مسلحة مثل حي المعلمين والعسكري والملعب والجسر بعد ان قطعت عن المنازل الكهرباء والماء.

واشار قادمون من الانبار الى بغداد ان اكثر من عشرة الاف عائلة تركت منازلها في المدينة والاحياء المحيطة بها بعد تهديدات من القوات الامريكية بشن هجوم واسع عليها، ونزحت اغلب العائلات الى مدن غرب العراق حتى الحدود السورية والاردنية في مدن هيت وحديثة وعانة وراوة والقائم التي لا تقل توترا عن الانبار، بينما يعيش اغلب طلبة الجامعات في محافظة الانبار وضعا سيئا لعدم قدرتهم على اداء الامتحانات في المحافظة او بغداد لعدم قدرتهم على المجيء مع شدة الطوق الذي تفرضه القوات الامريكية التي تمنع الدخول الى المدينة ولا تسمح الا بالخروج منها، ويسود القلق اوساط عراقية من تداعيات ومخاطر اي عمل عسكري في الانبار او غيرها من المدن الساخنة خشية ان تعطل الجهود التي تبذل على اكثر من صعيد لاطلاق مبادرة المصالحة الوطنية التي اعلن عنها رئيس الوزراء نوري المالكي، وقد ادى ذلك الى دفع بعض الاحزاب السياسية وهيئة علماء المسلمين للتحذير من مغبة شن هجوم على الانبار في هذا الوقت بينما هناك مساع لاحتواء الازمة بالطرق السلمية، لكن شهود العيان يؤكدون ان «مئات المدرعات والآليات الثقيلة اتخذت لها مواقع قتالية في اطراف الانبار، فيما راح مئات من جنود المارينز والقوات العراقية المتخندقة معها يتخذون مواقع لهم استعداداً لشن عدوان عسكري جديد وينتشر القناصون الامريكان فوق اسطح البنايات العالية».

وفي الوقت الذي رأت فيه بعض القوى السياسية العراقية خاصة جبهتي «التوافق» و«الحوار» وحركة التيار القومي العربي ان «توسيع نطاق العمليات العسكرية قد يفشل جهود المصالحة الوطنية ويعطل الحوار بين الحكومة والمقاتلين الذي بدأ منذ عدة اشهر»، هددت جبهة التوافق العراقية (السنية) بالانسحاب من العملية السياسية اذا ما اقدمت قوات الاحتلال الامريكية والجيش العراقي على شن عدوان عسكري آخر على محافظة الانبار، واكد النائب حسين الفلوجي من جبهة التوافق، ان «اي عدوان عسكري امريكي على محافظة الانبار سيزيد من المأزق الامني والسياسي ولا يساعد على بلورة ارضية للحوار وتحقيق المصالحة الوطنية».

واشار الى ان موقف جبهة التوافق الرافض لأي عملية عسكرية في الانبار «تم ابلاغه الى رئيس الوزراء نوري المالكي والى السفيرين الامريكي والبريطاني في العراق»، واوضح ان الحوار مع فصائل المقاومة العراقية والمقاتلين بشكل عام هو «الخيار الافضل لتجنب المزيد من الدمار والاحتقان السياسي والطائفي». ولم يستبعد الفلوجي «انسحاب الوزراء الذين يمثلون جبهة التوافق من الحكومة، اذا ما اقدمت قوات الاحتلال الامريكية والقوات العراقية على مهاجمة الانبار»، ويأتي رفض جبهة التوافق للخيار العسكري لمعالجة الاوضاع المتدهورة في الانبار عشية قيام قوات الاحتلال الامريكية بمحاصرة المدينة وقطع الطرق المؤدية اليها من جهاتها الاربع.

اختطاف مرشح جبهة التوافق السنية لمنصب وكيل وزارة الصحة داخل الوزارة

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الحزب الاسلامي العراقي الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي امس الثلاثاء أن مرشح الحزب لمنصب وكيل وزارة الصحة خطف مع ثلاثة من مرافقيه داخل مبنى الوزارة الاثنين. وقال علاء مكي عضو المكتب السياسي للحزب الاسلامي في مؤتمر صحافي ان «الدكتور علي المهداوي مدير صحة محافظة ديالى مرشح جبهة التوافق لمنصب وكيل وزارة الصحة اختطف امس الاثنين مع ثلاثة من مرافقيه من داخل وزارة الصحة بعد لقائه وزير الصحة» علي شمري. واضاف ان «وزير الصحة ارسل لمقابلة المهداوي الاحد الماضي للتداول حول المنصب الذي سوف يشغله لذلك ذهب الى الوزارة عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (4,00 تغ) من الاثنين ولم يخرج بعدها من مبنى الوزارة».

وحمل الحزب الاسلامي «وزارة الصحة وعلى رأسها وزير الصحة (من التيار الصدري) مسؤولية سلامة الدكتور المهداوي الذي اختطف داخل اروقة هذه الوزارة». وطالب البيان الذي تلاه مكي رئيس الوزراء نوري المالكي ووزيري الداخلية والدفاع «بتحمل مسؤولياتهم تجاه الوضع الامني المتردي عامة والوضع في وزارة الصحة خاصة»، مشيرا الى ان «الامر وصل الى حد اختطاف المسؤولين من داخل مقر الوزارة».

الأمن الخاص يزدهر في العراق مع استمرار تدهور الاوضاع

■ واشنطن ـ يو بي آي: على عكس الأعمال الأخرى، يشهد قطاع الأمن الخاص إزدهارا في العراق ويجني مليارات الدولارات، غالبيتها من الضرائب التي يدفعها الشعب الأمريكي.

وذكرت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الإخبارية في تحقيق من العراق أن الحكومة الأمريكية تمنح عقودا لشركات الأمن الخاصة لحماية المشاريع والموظفين، وهي المهمة التي كان يقوم بها الجيش في النزاعات السابقة.

وأشارت إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) منحت عقدا بقيمة 293 مليون دولار لشركة «أيغيس» البريطانية المتخصصة بإدارة المخاطر.

ولفتت إلى أن الدوائر الحكومية لا تعلن عن رقم إجمالي لتكلفة هذه العقود، لأن غالبيتها سرية، إلا أن الخبراء في القطاع يقولون إن تكلفة الأمن الخاص تقدر بعشرات مليارات الدولارات.

وشهدت بعض هذه العقود عددا من الخلافات، وحققت «أيغيس» في أواخر العام الماضي بما إذا كان بعض موظفيها قد سربوا شريط فيديو ظهر على شبكة الإنترنت وتضمن مشاهد عن تعرض سيارات مدنية لإطلاق النار.

ولم تعلن «أيغيس» عن نتيجة تحقيقها.

وقالت آمي كلارك، التي تدير شركة صغيرة للأمن الخاص في بغداد، «المتعاقدون الأمنيون يتدخلون حيث لا يريد العسكر التواجد وحيث تكون الموجودات مهددة».

وأضافت كلارك للـ«سي إن إن» شرط عدم نشر اسم شركتها «حيث يوجد المال يوجد الخطر».

ولا يوجد إحصاء رسمي بعدد عناصر الأمن الخاص الذين قتلوا في العراق، لكن كلارك تعتبر أن نسبة القتلى بين الـ25,000 عنصر أمن خاص في العراق هي أكبر من نسبة القتلى بين عناصر القوات الأمريكية.

ويؤمن عناصر كلارك الحماية للقوافل التي تنقل المؤن عبر طرقات محفوفة بالمخاطر، من عبوات ناسفة وكمائن تستهدف القوات الأمريكية والمتعاونين معها.

ووافق أحد عناصر كلارك على التحدث للـ«سي إن إن» شرط التعريف به على أنه ج. ق. وقال: «العسكريون لا يرغبون حتى بالذهاب إلى حيث نذهب، وغالبية الشركات التي تقوم بهذا النوع من العمل لا ترتب أيضا في الذهاب إلى حيث نذهب».

أما زميله، غونزو، فيدخل في تفاصيل المهام أكثر، قائلا: «إذا وقعنا في كمين، وحوصرنا، عندها نقاتل ونشق طريقنا. هذا ما يدفع لنا للقيام به، حماية الزبائن، حماية الموجودات. هذا هو عملنا».

وأضاف غونزو: «قد يبدو الأمر فظا، لكن عملنا هو أن نواجه النيران». ويتذكر أنه تعرضت إحدى القوافل مؤخرا إلى تفجير عبوتين ناسفتين وهجوم بالأسلحة الفردية من كمائن نصبت على أسطح المنازل المشرفة على الطريق «وغطت الدماء المقعد الخلفي في الشاحنة وتطايرت قطع العظام واللحم البشري داخلها. وتعرضت نفس القافلة، وفي نفس الليلة، إلى تفجير ثلاث عبوات ناسفة بها. وقتل حارسان وأصيب خمسة بجراح».

وتحصل شركة «بلاكواتر» للأمن الخاص على غالبية العقود، وبالتالي تقدم غالبية الضحايا. وقد اشتهرت بموظفيها الذين سقطوا في مدينة الفلوجة في 31 آذار (مارس) العام 2004، حيث قتل أربعة منهم وتم التمثيل بجثثهم.

وتأسست «بلاكواتر» في العام 1997، وازدهرت أعمالها بعد اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) العام 2001 على الولايات المتحدة، وافتتحت مؤخرا مقرا رئيسيا لها في نورث كارولاينا حيث يمكنها تدريب موظفيها، وغالبيتهم من الذين خدموا في الجيش أو أجهزة تطبيق القانون.

وتسعى بلاكواتر أيضا إلى العمل خارج مناطق الحروب، وتحديدا في مناطق الكوارث، كشاطئ الخليج بعدما تعرض للإعصار كاترينا، أو حيث سيتم نشر قوات حفظ سلام، كما في إقليم دارفور السوداني المضطرب.

وقال كوفير بلاك، نائب رئيس مجلس إدارة الشركة، وهو رئيس سابق لمركز مكافحة الإرهاب في وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) إن الشركة مستعدة للعمل في مجالات أخرى.

برلماني عراقي يكشف فضائح تعذيب جديدة داخل سجون الداخلية ببعقوبة

بغداد ـ «القدس العربي»:

اكد عضو البرلمان العراقي محمد الدايني عقب زيارته لاحد سجون الداخلية العراقية بمدينة بعقوبة ان المعتقلين يعاملون بشكل قاس وانهم يتعرضون للتعذيب والاغتصاب لارغامهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها وان من بين المعتقلين نساء واطفالا.

وعرض شريط على قناة الجزيرة القطرية صورا لبعض السجناء وآثار التعذيب على اجسادهم، من بينهم امام مسجد الدهلكية ويدعى الشيخ نافع، حيث قال انه صفد مرتين واخذت الاعترافات منه عنوة، بعد ان عرضوا عليه اهله امام عينيه في حال رفض الاعتراف على نفسه.

ويضم المعتقل سبعة سجون ويحوي 130 معتقلا ـ بينهم سبع سجينات ـ في مساحة تقترب من 50 مترا، كما يضم اطفالا تقل اعمارهم عن 16 عاما، مورست ضدهم «اعتداءات جنسية وجسدية» حسب البرلماني العراقي.

من جهته وصف البرلماني ظافر العاني من جبهة التوافق العراقية تلك الممارسات بانها اجرامية، مشيرا الى انها شائعة ومألوفة في سجون الداخلية. وطالب العاني بفتح تحقيق دولي في هذه الحادثة.

وكان مفتشون امريكيون كشفوا في نيسان (ابريل) الماضي عن حالات تعذيب في ما لا يقل عن ستة مراكز تابعة للداخلية العراقية، تضاف الى قائمة حالات التعذيب التي تعرض لها عراقيون على يد القوات الامريكية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 اكدت القوات الامريكية عثورها على 173 معتقلا بعضهم يعاني من آثار تعذيب في معتقل سري تابع ايضا للداخلية وسط بغداد.